

موسمها يمتد من الربيع إلى الخريف وتكثر خلال فصل الصيف وييمتها اليميام الحي

العيدي: الشيمه مكانها «الدردور» و«عوهة»

البحر بالنسبة لأهل الكويت ليس مجرد مكان للترفيه أو الصيد بل جزء أصيل من تاريخهم وهويتهم وثقافة الأجداد. عاشوا مع البحر وعرفوا أسرارها وتعلموا منه الصبر والشجاعة وتحمل المسؤولية وكان مصدر رزقهم وحياتهم واليوم واجبنا أن نحافظ على هذا الإرث ونقله إلى الأجيال القادمة. صفحة «بحري» تلتقي اليوم الحداق يوسف العيدي الذي حدثنا عن بداياته واكتسابه للخبرة المميزة بمواسم الاسماك ومواقعها. وكيف ان هواية الصيد تعلم الإنسان أشياء كثيرة تتجاوز حدود البحر. فهي تعلمه الصبر والتخطيط والتعامل مع الظروف المتغيرة. كما أوضح العيدي أن الإنسان مهما امتلك من خبرة ومعدات متطورة يظل أمام الطبيعة بحاجة إلى التواضع والتعلم. ولكل راغب في المعلومات البحرية الفريدة نقول له تابع معنا هذا الحوار الممتع والشيق. فإلى التفاصيل:



الحداق يوسف العيدي

أو بالتشخيص الحي باستخدام أسماك صغيرة مناسبة مثل الجش والدردمان والدويلمي، صيد الجندع يحتاج إلى قراءة للبحر بقدر ما يحتاج إلى عدة جيدة، لأن معرفة مكان السمكة وطريقة تغذيتها أهم بكثير من امتلاك أعلى المعدات ومنتعة الجندع الحقيقية تبدأ من لحظة الضربة القوية، والحداق الذي هو الذي يتعامل مع السمكة بهدوء ويعطيها حقه في المقاومة من غير استعجال.

ختمية

وختم العيدي قائلاً: أكثر ما يضيقني رمي المخلفات البلاستيكية والعلب والخبوط المستعملة في البحر وايضا مرور بعض الطراريذ بسرعة عالية بالقرب من طراد طارح، كما أتمنى تطوير المسائن وصيانتها وتوفير مراسي وخدمات والالتزام بقوانين الصيد والمناطق والأوقات المصريح بها، وعدم الاحتفاظ بالأسماك الصغيرة، والمحافظة على نظافة المكان، فالحداق الحقيقي ليس من يصيد أكثر بل من يعرف قيمة البحر ويحافظ عليه حتى تستمر خيراتنا للأجيال القادمة، وأنصح إخواني الحداقة أن تكون السلامة قبل الصيد والتأكد من حالة الجو قبل النزول وفحص الماكينة والبطارية والوقود وأجهزة الملاحة والاتصال والتأكد من وجود سترات النجاة وطفاية الحريق والإسعافات الأولية، وعدم الاعتماد على جهاز واحد فقط في تحديد الموقع أو العودة إلى المسنة، وعدم المجازفة بحياتك لأجل سمكة. وفي النهاية، أحب أن أشكر جريدة «الأنباء» وصفحة «بحري» على اهتمامهما المستمر بأهل البحر وهواة الصيد وإتاحة الفرصة لنا لنقل تجاربنا ومعلوماتنا إلى الشباب، وأسأل ربي أن يحفظ الكويت وأهلها وأن يديم علينا نعمة البحر وخبراته ويرزق جميع إخواننا الحداقة بالصيد الطيب والعودة السالمة.

الربيع إلى الخريف، وتكثر خلال أشهر الصيف، خصوصاً يونيو ويوليو وأغسطس، وقد يستمر صيدها في بعض الأماكن حتى أكتوبر أو بعده بحسب الظروف، ييمتها المفضلة اليميام الحي والزوري والميدة واليواف، وأجمل ما في صيد الشيم أن المعركة لا تنتهي بمجرد الضربة، بل تبدأ من تلك اللحظة، وهذا ما يجعل كثيراً من الحداقة ينتظرون موسمها كل سنة.

مكان النقرور الركسة والدقان

ويقول العيدي: النقرور من الأسماك التي تحتاج إلى متابعة للموسم لأنها تتحرك بين المحاذق بحثاً عن المريع وقد تجدها في مكان خلال فترة معينة ثم تختفي أو تقل بشكل ملحوظ ومن أفضل أماكن صيد النقرور الركسة الشمالية والجنوبية والدقان والطبعات وأقواق عوهة إضافة إلى بعض محاذق الفنتاس وأقواق كبير والأرياق بحسب الموسم، وللنقرور فترتان معروفتان عند الحداقة الأولى خلال مارس وأبريل مع دخول الربيع والثانية خلال سبتمبر وأكتوبر مع احتمال امتداد حضوره أو تغيره بحسب حرارة المياه وحركة الأسماك، أما اليممة المناسبة لصيده فهي الروبيانة الكبيرة الطازجة والخفاق، إضافة إلى صلاحة الخفاق.

الجندعة تصيدها تشخيص

ويضيف العيدي: الجندع من أكثر الأسماك التي تثير حماس هواة الصيد الرياضي ومن أشهر أماكن وجوده المحاذق الجنوبية مثل كبر وقاروه وأم المرامد وأم ديره والأقواق المحيطة بها إضافة إلى بعض مناطق الفحيحيل وجليعة، فترة الخريف والشتاء وبداية الربيع تعد من الفترات المهمة لصيده، يمكن استهداف الجندع بالتشخيص، سواء باستخدام الطعوم الصناعية مثل الميرور والبورد،

صيدها تجربة مميزة لأنها تجمع بين القوة والسرعة والمقاومة وتعطي الحداق متعة حقيقية من أول ضربة إلى آخر لحظة، ومن أشهر أماكن وجودها الدردور وعوهة والركسة وبعض الطبعات وعارض الأبراج، يمتد موسم الشيمه غالباً من



الفنتاس وجليعة والزور إلى جانب أقواق كبر وقاروه وأم المرامد وهي مناطق معروفة بالهامور والبالول والشعري والفسكر والجندع وغيرها من الأسماك

منعة صيد السبيطي قبل الضربة

ويتابع العيدي: سمكة السبيطي يعتبرها كثيرون تحدياً حقيقياً واختباراً لصبر الحداق وخبرته، ومنتعة صيد السبيطي تبدأ قبل الضربة من مرحلة اختيار المكان والوقت وتجهيز العدة واختيار المكان بعناية، ويفضل أن يكون هادئاً وفيه مريع مناسب سواء كان رملياً أو طينياً أو قريباً من الصخور، وبعد ذلك تأتي حسبة الماية وهي من أهم العوامل لأن أوقات تغذية السبيطي تختلف من مكان إلى آخر، وأفضل ييمة له الطازجة أو الحية مثل الزوري والميدة والسلس والنقاعة واليواف واحشاء الدجاج.

مواسم الشماهي تختلف بين المحاذق

ويضيف العيدي: الشماهي من الأسماك القوية جداً في المقاومة وصيدها فيها متعة وتختلف مواسمه بين المحاذق ففي بعض المناطق يحضر من الربيع إلى نهاية الصيف بينما يمتد حضوره في مناطق أخرى خلال الخريف وحتى الشتاء ومن أشهر أماكنه عوهة والركسة والدردور والطبعات إضافة إلى بعض المحاذق الجنوبية مثل جليعة والزور والأرياق، وأفضل ييمة له الربيانة الكبيرة الطازجة واليميام الحي. كما أن الاهتمام بجرة الماية والوقفة واختيار التريذعة المناسبة للقاع من أهم أسباب نجاح صيده.

الشيمه تكثر في الصيف

وأضاف العيدي: الشيم من الأسماك التي تعتبر

في البداية، يقول الحداق يوسف العيدي: علاقتي بالبحر والصيد لم تكن مجرد هواية عابرة بل شغف كبير معي مع مرور الوقت وأصبح جزءاً مهماً من حياتي، بدأت فعلياً في عالم الصيد من عمر 11 سنة، وكنت أطلع مع عمامي وعيال عمي، كانت أغلب طلعاتنا حداق سيف مثل جسر الزور وشاطئ شرق وبحر الدوحة وغيرها من الواجهات البحرية وأحياناً كنا نروح بالطراد إلى أماكن مثل عوهة والركسة والدقان والمزارع، وقد تعلمت أساسيات الحداق خطوة بخطوة من تجهيز العدة واختيار الخيط والميدار المناسبين وشكة اليممة وحسبة المايات والمواد وكيفية التعامل مع السمكة من لحظة الضربة إلى أن تصل إلى الطراد، ومع مرور السنوات تطورت الهواية عندي واكتشفت أن البحر مدرسة كبيرة وكل طلعة تعطيك معلومة جديدة، فالنجاح في الحداق لا يعتمد على الحظ وحده بل يحتاج إلى صبر وخبرة ومعرفة بحركة التيارات وطبيعة القاع والمريع.

أكتوبر أجمل شهور الصيد

ويضيف العيدي: بما أننا حالياً في شهر أكتوبر، وهو من الأشهر الجميلة للصيد بسبب بداية اعتدال الأجواء وتغير حرارة المياه ومن الأسماك التي يمكن استهدافها خلال هذه الفترة النقرور والسبيطي والمزيزي والشع والبالول والهامور إضافة إلى الجندع في بعض المحاذق الجنوبية، وقد تستمر الشيمه والشماهي في الظهور ببعض الأماكن، واختيار المكان المناسب يعتمد بدرجة كبيرة على الموسم ونوع السمكة المستهدفة وحركة المياه، وفي المحاذق الشمالية مثل الركسة وعوهة والدقان والطبعات وجسر جابر تتميز هذه المناطق بتنوع الأسماك، مثل السبيطي والمزيزي والشع والنوبي والنقرور والشيم، أما في الجنوب فعندك محاذق

